عليكم او عملوا به لتجافى جنوبكم عن مضجع الدنيا الجنوا ادبر
العذارة ولتعلق نفوسكم بدار القدس وعالم الطهارة واعلموا
ان الدنيا كالهرة تاكل الاولاد وان الخائب من [illegible] المتمسك
فالقابض عليها كالقابض على الماء خانته فروج الاصابع والمتمسك
بها وبخدعها مصروع فاطلبوا رحمكم الله ما هو اهم [illegible]
واوفى واستمسكوا من طاعة اولياء دينكم بالعروة الوثقى واعلموا
لاخرتكم فانها خير وابقى وقد كان القي اليكم في عدة
من المجالس التي سبقت هذا المجلس ان انبياء الله واولياءه
يخاطبون الناس من حيث هم يعرفون وعلى الوجه الذي
يقرب من افهامهم لئلا اذا انسوا الرشد منهم والتهيؤ
للقبول نقلوهم الى جانب الحقيقة والمحصول قال
الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليه لبعض شيعته
حدثوا الناس بما يعرفون ودعوا ما ينكرون اتحبون
ان يكذب الله ورسوله فقالوا كيف يكذب الله ورسوله قال

قال عليه

قال عليه السلام انكم اذا حدثتموهم بما ينكرون قالوا لعن الله
من قال هذا وقد قاله الله ورسوله ولما كان الناس الا
افرادا لا احادا متشابهين للبهائم من حيث حب الاكل
والشرب والنكاح غير سالكين الا في هذا الشعب جاء الانبياء
صلوات الله عليهم الذين هم اطباء النفوس فكلموهم من
حيث معارفهم ومعتاداتهم في الثواب والعقاب وقالوا
ان المثاب له جنات وانهار وحور وولدان وامثال
ذلك مما نطق به القران وان للمعذب سلاسل واغلالا
ونارا حامية وزبانية غلاظا شدادا ثم نبغوا اوصياؤهم
عليهم السلام لتفصيل ما اجملوا فكانوا منهم بمثابة الارض
التي تقبل فيض السماء مجملا وتوديه من حيث النباتات المختلفة
والاشجار والثمار المنوعة مفصلا فنقول ان المسلمين الذين
جمعتهم كلمة الشهادة اجمعوا على ان لهم معادا
ونشورا ثم اختلفوا في كيفيته فقال الجاحدون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)